China

تاريخ الصين

بقلم تسآو دا وي، سون يان جينغ

دار النشر الصينية عبر القارات

تاريخ الصين

بقلم تسآو دا وي ، سون يان جينغ

دار النشر الصينية عبر القارات

图书在版编目（CIP）数据

中国历史：阿拉伯文 / 曹大为，孙燕京著. 译谷译. —北京：五洲传播出版社，2011.1
ISBN 978-7-5085-1922-7
I. ①中… II. ①曹… ②孙… ③译… III. ①中国—历史—阿拉伯语 IV. ①K20
中国版本图书馆CIP数据核字（2010）第192868号

总 顾 问／王　晨
总 策 划／王仲伟
总 监 制／郭长建
出 版 人／李向平
主　　编／吴　伟

中国历史

著　　者／曹大为　孙燕京
翻　　译／上海译谷
责任编辑／苏　谦
装帧设计／杨婧飞
制　　作／北京翰墨坊广告有限公司
图片提供／Fotoe　CFP　东方IC
出版发行／五洲传播出版社（北京市海淀区北三环中路31号生产力大楼B座7层　邮编：100088）
电　　话／010－82005927, 010－82007837（发行部）
网　　址／www.cicc.org.cn
承 印 者／北京方嘉彩色印刷有限责任公司
版　　次／2011年1月第1版第1次印刷
开　　本／787mm×1092mm　1/16
印　　张／11
字　　数／130千
定　　价／116.00元

مقدمة الطبعة

كان للإصلاح والانفتاح الصيني والآثار الاقتصادية التي تركها فضلاً في ارتقاء القوة الشاملة لدولة الصين، واتساع نطاق الأثر الدولي يوماً بعد الآخر. أما «حُمّى الصين» فقد بدأت تزدهر دون وهن في جميع أنحاء العالم، حيث تزداد رغبة الأصدقاء الأجانب في فهم الصين والتعرف عليها قوةً. لذا نظمنا قيام الخبراء والدارسين المعنيين بتأليف «سلسلة الصين» وذلك لمساعدة هؤلاء الأصدقاء الأجانب المتعطشين لمعرفة الصين في إيجاد طريق مختصر، للتعرف على الأوضاع الأساسية للصين وإتقانها في وقت قصير.

«سلسلة الصين» تضم ما مجمله ١٢ مجلد، تشرح على حدى جغرافيا الصين، تاريخها، سياستها، اقتصادها، ثقافتها، قوانينها، دبلوماسيتها، دفاعها الوطني، مجتمعها، العلوم والتكنولوجيا والتعليم، البيئة، القوميات والأديان، بما يمكن القول إن بعض الأوضاع الأساسية للصين. فالتعرف على هذه الأمور هو الخطوة الأولى والمدخل لقراءة الصين وفهمها.

نأمل أن ينال القرّاء معرفة كبيرة بأوضاع الصين في المجالات جميعها وذلك من خلال قراءة «سلسلة الصين». تتعرفون في البداية على تاريخ الصين وثقافتها. فالتاريخ والثقافة هما الجذور والحامل لحضارة الدولة. وبصفتها شكل هام للحضارة الإنسانية، أبدت الحضارة الصينية ما هو فريد وتوارثته حتى اليوم. فالثقافة الصينية تفاصيلها عميقة، طال تقدير شعوب العالم لها عبر العصور. ثانياً، تتعرفون على الأوضاع الأساسية لدولة الصين. فالصين هي أكبر دولة نامية في العالم، كثيرة السكان، بقاعدة ضعيفة، وتطور غير متوازن. لقد انطلقت الصين من أوضاعها، وأصرّت على السير في طريقها، مواظبة على مواصلة التطوير، وفي الوقت نفسه تشربّت نتائج الحضارة البشرية. وفي النهاية، تتعرفون على اتجاهات التطوير المستقبلي في الصين. فتحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، صممت الصين على اتخاذ البناء الاقتصادي محوراً، مواظبة على الإصلاح والانفتاح، حيث تبني مجتمعا منسجما داخلياً، أما في الخارج فهي تدفع بناء العالم المنسجم دائم السلام، متشارك الازدهار.

نتوقع أن تساعد «سلسلة الصين» الأصدقاء على بدء «جولة اكتشاف الصين» بشكل جديد.

يناير ٢٠١٠

المقدمة

تعد الصين واحدة من دول قديمة ذات الحضارة التي انحدرت من أقدم أوان، كما أن حضارتها بمثابة الحضارة العريقة الوحيدة بدون انقطاع في العالم.

بالنسبة لمساحة الأرض، فتشغل الصين المعاصرة المرتبة الثالثة في العالم بدلا من مكانها الأول بصفتها قوى عظمى في المرحلة ما قبل العصر الحديث. أما النسمة الصينية، فاحتلت ثلث نسمة العالم الإجمالي مذ الفترة الطويلة في التاريخ.

تقع أغلبية قارة آسيا الشرقية التي انتشر القدماء الصينون فيها في المنطقة المنعدلة الشمالية، بما حمل النموذج الاقتصادي الذي تمركز على الزراعة. ودخل عتبة الحضارة في العصور القديمة حيث وجدت فيها البيئة الزراعية المستعرة نسبياً ، وحوّل فيها رؤساء القبائل مباشرةً إلى محدثو النعمة من الطبقة الحاكمة الذين جمعوا كافة الحقوق في أنفسهم. وانصهرت رابطة النسب والنظام الإداري للدولة مع بعض، لتشكيل الهيكل العميق الاجتماعي حتى التوجيهات المتمثلة في الانطواء على ذاته والعلاقات الانسانية والمجموعة والمركزية.

خلافاً للعبودية التي كانت منتشرةً في أوربا وللحراثة بواسطة واسعة للعبودية في المزارع الإقطاعية، قد شهدت الصين في العصر القديم تطور نظام الإنتاج عن طريق كثيف، المتمثل في الأدوات الحديدية والحراثة بالأبقار، على امتداد النهر الأصفر ونهر اليانغتسى، الأمر الذي شكّل الاقتصاد الزراعي الفردي الذي اعتمد على الأشخاص بشكل أقلّ استرخاءً، كما أنه كوّن الملكية الخاصة للأراضي وعلاقة التعاقد في نظام الايجار.

جمعت كافة الحقوق وتشابكت على نحو منظم المركزية على أساس الاقتصاد الطبيعي الفردي، مما أدارت بشكل ناجح النسمة الكثيرة في الأراضي المترامية الأطراف من خلال البيروقراطي المحترف المقدم من قبل الامتحانات الامبراطورية، من خلال شبكات المواصلات والنقل السلسة السريعة.

أثرت الكتابة الموحدة والايديولوجية الكونفوشيوسية تأثيراً عميقاً في الشعور بالانتماء إلى الحضارة الصينية والمعرفة بها في أنحاء الصين، وتأثيراً بعيداً في تعزيز التماسك الاجتماعي وتوحيد الدولة.

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

تقف عقبة الجبال والصحارى والبحار بين الصين والمركز الحضاري الغربي لتشكيل الوحدة الجغرافية المستقلة نسبياً حيث توجد داخل حدودها المترامية الأطراف القطعات الوافرة من الأراضي الخصبة المناسبة للزراعة، والبيئات بما فيها المروج الصالحة للرعي والبحار المناسبة لصناعة الصيد وتجارة الملح، لذا تصلح تعددية بيئة المعيشة وخلافاتها للتبادلات الاجتماعية والتكامل المتعدد.

قد تطورت القبائل الكثيرة القديمة التي كانت تعيش في المنطقة المركزية للحضارة الصينية أي على امتداد النهر الأصفر إلى القبائل الصينية المعتمدة أساساً على الزراعة في عصر الربيع والخريف ما قبل الميلاد، حتى لاحقاً إلى القومية الرئيسية هان في أسرة تشين وأسرة هان، التي وسعت أراضيها على ٤ اتجاهات باستمرار. وفي نفس الوقت، التأمت الأقليات القومية المجاورة، على وجه الخصوص، القوميات البدوية الشمالية مع قومية هان اثناء الجمع والدفع إلى الجنوب. من ثم أظهرت الدولة الموحدة كل الخصائص من النشاطة وسعة الصدر والانفتاح ورحابة الصدر في اثناء اصطدام واندماج القوميات المتعددة ،بفضل التكامل والتبادل والترابط الكثيف بين الاقتصاد الزراعي في وسط الصين والاقتصاد البدوي خارج سور الصين العظيم، ومن جراء قوة الجاذبية والتماسك القوية للحضارة الراقية في وسط الصين.

من خلال الميزات الطليعية بما فيها قوة الإنتاج ووسيلة الإنتاج والوحدة، خُلقت الحضارة الصينية القديمة التألقة بالمخترعات الأربعة، التي جعلت الصين في المرتبة المتقدمة في العالم على المدة الطويلة

ولكن شهد العالم التغيرات الضخمة في نمط تطور التاريخ في الفترة ما بين أسرة مينغ وأسرة تشينغ. وتدهورت الصين في تيار الحضارة الصناعية العالمية سريعاً، مقارنةً مبرحةً مع انقلاب رأساً على عقب تم الحصول في القوى الغربية بسبب جهل الأباطرة وغطرستهم وسياسة العزلة المأخوذة من قبلهم وعدم وعيهم في الانقلاب العملاق التاريخي في الفترة الأولى من أسرة تشينغ وغيرها من نشرهم المبادرة المتمثلة في «الزراعة في المكان الأول والتجارة في المكان الثاني» على نحو عنيد بغرض تقوية النظام الزراعي، الأمر الذي وضعت بعض عوامل الحضارة الصناعية في الضمور حتى الانهيار، بالرغم من الذروة الجديدة التي وصلتها الإمبراطورية الصينية في عملية الحضارة الزراعية حتى أنها نبتت بعض عوامل التحديث. في الوقت نفسه، دخل معظم الدول الأروبية مدار الحضارة الصناعية على التتابع وتطورت الرأسمالية بصورة متسارعة لاجتاحت العالم منسيقاً إلى تيار تداول البضائع مجرداً للنزول على اليابسة ما وراء البحار لتأسيس

المستعمرة.

فصمت حرب الأفيون عام ١٨٤٠ عملية التنمية للمجتمع الصيني على وجه مستقل، ثم خضرت للغزو والاستبداد من القوى الإمبراطرية دون انقطاع في أكثر من ٦٠ عاماً متتابعاً واطضرّت إلى التوقيع على السلسلة من المعاهدات غير المتساوية والمذلة التي تنص عليها بنود قطع الأراضي والتعويضات المالية، بما وقعت في الهاوية من المستعمرة أو شبه المستعمرة خطوةً خطوةً.

جلب غزو القوى الإمبراطورية ألماً وشقاءًا للشعب الصيني، دافعاً الاقتصاد الطبيعي إلى الانهيار، مفضياً إلى تطوير الرأسمالية بصورة محدود وتولد البروجوازية الوطنية والبرولتاريا الوطنية، وأيضاً مؤدياً إلى تحويل الفلاحين المفلسين إلى المجموعة الواسعة من البرولتاريا.

ذلك أن الشعب الصيني دفع عملية تطور الصناعة الوطنية إلى الأمام على التوالي بواسطة المقاومة والنواء ضد الإمبريالية والإقطاعية والرأسمالية البيروقراطية خلال عملية التحديث المشوهة في أكثر من قرن واحد إثر حرب الأفيون. في هذا الصدد، أطاحت ثورة ١٩١١ تحت رئاسة السيد سون يات سن بالحكم المستبد لأسرة تشينغ عام ١٩١١ بما غسرت فكرة الديمقراطية الشعبية في قلوب الناس. وبعد ذلك، حققت النجاح العظيم في استقلال القومية وتحرير الشعب ثورة الدمقراطية الجديدة تحت رئاسة حزب الشيوعي الصيني الذي وجه الثورة ذات معنى البرجوازية إلى المستقبل المتسم بالاشتراكية.

شهد تأسس جمهورية الصين الشعبية يومُ ١-١٠-١٩٤٩ الذي فتح الصفحة الجديدة في تاريخ تحديث الاشتراكية. إن الصين تمتعت بنتائج تعزيز بناء النظام القانوني الدمقراطي سياسياً وبائمار تقوية بناء نظام اقتصادي السوق الاشتراكي اقتصادياً، من خلال تحديد طريقة الإصلاح والانفتاح ذات الخصائص الاشتراكية الصينية بعد المعانات والتجارب مراراً وتكراراً بحيث تمكنت من الدخول في المنافسات والتعاونات الدولة من أجل تحقيق التنمية المتسديمة وإنشاء المجتمع الغني الدمقراطي المتحضر المنسجم.

لقد شقت في العصر القديم طريقة الحرير التي لعبت دوراً مهماً في تشجيع التبادلات بين الصين والعالم، التي انتشر عبرها ٣ مخترعات إلى الغرب ليصير رمزاً هاماً لوصول المجتمع البرجوازي. من ناحية أخرى، أثر تأثيراً كبيراً في تطور تاريخ الصين نشر الفكر الغربية والماركسية إلى الشرق في العصر الحديث. اليوم تساهم الأمة الصينية في الحفاظ على سلام العالم واستقراره وفي خلق المستقبل أكثر وعداً للانسان سوياً من خلال اندماجها في تيار العولمة بالموقف الجديد المتمثل في « الاتجاه إلى العصرنة وإلى العالم حتى إلى المستقبل».

يعدك هذا الكتاب برسم مدار تغيرات الحضارة الصينية من أصلها وطريق التطورات المميزة لعرض أنيقتها وخصائصها، وبشرح كيف لا تزال عائشةً حتى نشاطةً هذه الدولة الحضارية القديمة ذات الأراضي المترامية الأطراف والنسمة الكثيرة بعد آلاف سنة من صعود وهبوط.

الفهرس

١ مقدمة

٥ المصدر للحضارة الصينية

١٥ أسرة شيا، أسرة شانغ، وأسرة تشو الغربية: الدول في المرحلة الأولى والحضارة البرونزية

٢٥ عصر الربيع والخريف وعصر الممالك المتحاربة: تحارب الأمراء وتحول المجتمع

٤١ أسرة تشين وأسرة هان: التأسيس والتنمية للدولة الموحدة

٥٩ أسرة وي وأسرة جين والأسر الجنوبية والشمالية: تفريق السلطة وتجمع القوميات

٧١ أسرة سوي وأسرة تانغ : العصر الذهبي البهي المفتوح

٩١ أسرة سونغ وأسرة يوان : الاصطدام والاندماج بين الثقافات المتعددة وتنمية الحضارة الاجتماعية للغاية

١١٣ أسرة مينغ وأسرة تشينغ (قبل حرب الأفيون) : ازدهار حضارة الزراعة والحراثة وأزمة عشية العصر الحديث

١٤٥ الانخفاض والمقاومة في الصين الحديثة

١٥٥ عملية الجمهورية لاستكشاف التحديث الاشتراكي

المصدر للحضارة الصينية

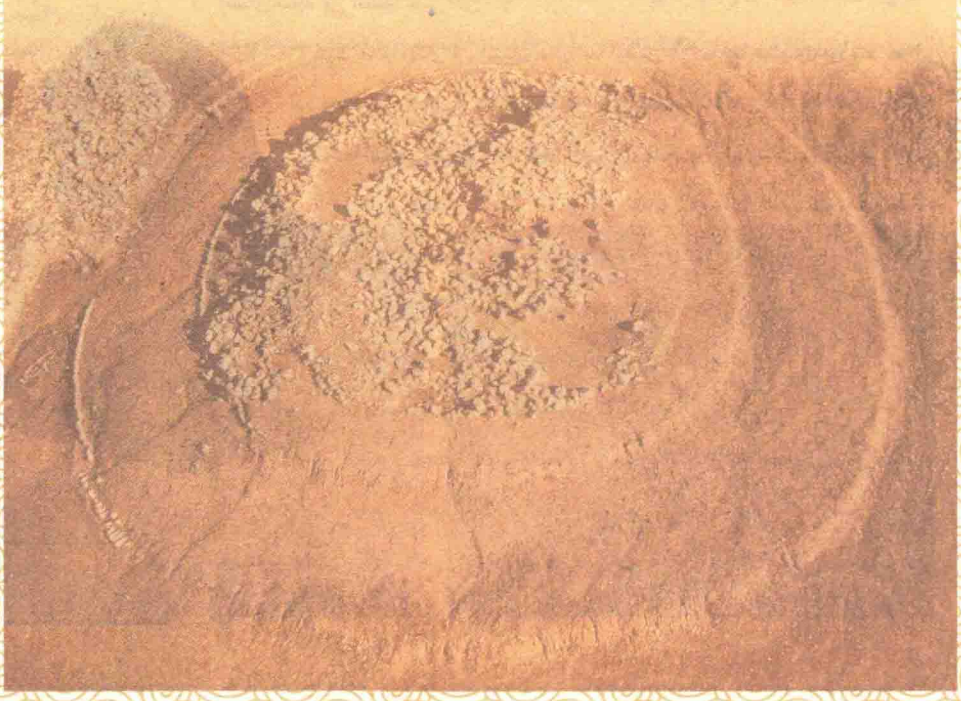

版权所有 翻印必究 Printed in China www.eurongbook.com

إن الصين هي من أقدم الدول الحضارية القديمة أصلا في العالم، والحضارة الصينية هي الوحيدة من حضارات قديمة غير منقطعة في العالم. هذا الكتاب قد رسم مجريا أساسيا لتطور تاريخ الصين بشكل اختلاص لعرض أساليب الحضارة الصينية وخصائصها وتفسير كيفية وجود الصين الدولة الحضارية ذات الأراضي العظمي والكثافة السكانية بعد المرور بعشرات ألفا من الازدهار والانخفاض وحتي توهج حيوية في الوقت الحاضر.

ISBN 978-7-5085-1922-7
9 787508 519227 >
RMB 116.00